مذكرات أجنبية في دعم القضية الجزائرية

"مذكرات جزائرية" لهنري علاق أنموذجا.

Foreign memoirs in support of the Algerian cause

.Algerian Memoirs" by Henri Alleg as a model"

كريم مقنوش
جامعة الدكتور يحي فارس، المدية
البريد الإلكتروني: karimhamoud.34@hotmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-10-26 تاريخ القبول : 2019-11-11

الملخص:

ارتبط اسم هنري علاق بكتابه "الاستنطاق" أو "المساءلة" الذي منع عند صدوره سنة 1958 لتناوله من منطلق الشاهد على قضية التعذيب من قبل الجيش الفرنسي إبان الثورة، والذي كان سبباً في قلب الرأي العام، وهذا الشعور بالكراهية والحقد من طرف العسكريين الفرنسيين ضد المناضلين في صفوف الثورة زاده إيماناً بالقضية الجزائرية. هنري علاق المناضل والمناهض للاستعمار الذي قبع في سجون الاستعمار الفرنسي في الجزائر، قد ألّف كتابا عام 2005 بعنوان "مذكرات جزائرية" الذي تضمن مسيرته النضالية وشهادات مفحمة عن التعذيب.

الكلمات المفتاحية: هنري علاق- مذكرات جزائرية- التعذيب- الاستنطاق- السلطات الفرنسية.

Abstract :

The name Henri Alleg was associated with his book "Interrogation" or "Accountability", which was banned when it was issued in 1958 to deal with the issue of torture by the French army during the revolution, which was the reason for the reversal of public opinion, and this feeling of hatred and hatred on the part of the French military against the militants in The ranks of the revolution increased his belief in the Algerian cause. Henri Alleg, a militant and anti-colonial activist who has been imprisoned in French colonial prisons in Algeria, wrote a 2005 book entitled "Algerian Memoirs", which included his struggle and compelling testimonies of torture.

Key words : Henri Alleg - Algerian memoirs - Torture - Interrogation - French authorities.

مقدمة:

كانت الثورة التحريرية صنيع جزائريين غير أن انتصارها لم يكن ليتحقق بدون تضامن عالمي مثّله تيار المعارضة من أوروبيين وفرنسيين بالخصوص، وجدوا في ذلك الكفاح أملا في تحرير البشرية من نير الاضطهاد، وبالتالي استطاعت الثورة التحريرية كسب المساندين والمؤيدين والمتعاطفين من مختلف الشعوب والجنسيات وحتى من بين الفرنسيين أنفسهم، ولعل شبكة جونسون، وحملة الحقائب، وموريس أودان، وفرانز فانون، وشبكة المحامين والأطباء وغيرهم خير دليل على ذلك.

ويعتبر هنري علاق واحد من هؤلاء المؤيدين لعدالة القضية الجزائرية، وإذ نقدم هذه المذكرات " مذكرات جزائرية " ***Mémoire Algérienne*** التي تعتبر من المصادر التاريخية في تدوين مرحلة مهمة من مراحل ثورتنا التحريرية، لأن التاريخ لا يكتب من زاوية واحدة وبنظرة أحادية، وفي ذلك يقول هنري علاق في مذكراته:" أقول وأنا أكتب هذه الشهادة أنها ليست مكرسة فقط للجزائريين الذين عاشوا سنوات الجمر،

بل إنها تتوجّه لجميع الرجال ذوي الإرادة الحسنة..."[1].

وارتبط اسم هنري علاق بكتابه "الاستنطاق" أو "المساءلة" ***la Question*** الذي منع عند صدوره سنة 1958 لتناوله من منطلق الشاهد على قضية التعذيب من قبل الجيش الفرنسي إبان الثورة الجزائرية، والذي كان سبباً في قلب الرأي العام، وهذا الشعور بالكراهية والحقد من طرف العسكريين الفرنسيين ضد المناضلين في صفوف الثورة زاده إيماناً بالقضية الجزائرية، هنري علاق المناضل المناهض للاستعمار الذي قبع في سجون الاستعمار الفرنسي في الجزائر، قد ألّف عام 2005 مذكرات جزائرية الذي تضمن شهادات مفحمة عن التعذيب ومسيرته النضالية.

وعليه ستعالج إشكالية الدراسة في تتبع مسار هنري علاق من خلال ذكريات الكفاح والآمال، وكشف وعرض سنوات الكفاح التي تبقى مرتبطة بالمأساة الجزائرية.

صراع من أجل الحقيقة:

لقد بدأ هذا الصراع منذ بداية الحرب وقد شارك فيه مثقفون مثل فرانسوا موریاك Mauriac ودونيس برغار Denis Berger وروبير بارا Barrat Robert، وصحفيون مثل كلود بوردي Bourdet منذ سنة 1954، إذ أقدمت الرقابة الفرنسية على مصادرة 269 جريدة في المتروبول (فرنسا) و586 في الجزائر ضف إلى منعها عدة كتب، وكان كتاب " الاستنطاق" لهنري علاق أول كتاب يُصَادر في فيفري 1958، تبعه تسعة (9) عناوين أخرى من منشورات مينوي Minuit، ومورست الرقابة حتى على أمواج الإذاعة والتلفزيون كما كان يسميها الجنرال ديغول النافذة الغربية ***les étranges lucarnes*** والتي بقيت خاضعة مباشرة لوزارة الإعلام إلى غاية سنة 1964.

وقد كانت مطبوعات ماسبيرو على ارتباط بالشبكات المناهضة للاستعمار، فقد دفعت ثمناً باهضاً جرّاء هذا القمع، وتم إنشاء لجان لتسليط الضوء على بعض القضايا، كقضية موريس أودان [2]، وتم مضاعفة النشريات والدوريات مثل مجلة " الحقيقة من أجل" ***Vérité pour***.[3]

من هو هنري علاق؟:

هو من مواليد 20 جويلية 1921 بلندن لأبوين يهوديين من أصل بولندي، انتقل هنري سالم المدعو علاق إلى الجزائر في أفريل 1939 حيث التحق سنة من بعد بالحزب الشيوعي الجزائري الذي كان عضوا بلجنته المركزية إلى غاية حله عام 1955، وأدار يومية "الجزائر الجمهورية" من فيفري1951 إلى غاية منعها في جويلية 1955، والقي عليه القبض في 12 جوان 1957 من قبل المضليين الفرنسيين أثناء "معركة الجزائر" ببيت موريس أودان، وتعرض للتعذيب على يد الجيش الفرنسي قبل الحكم عليه في سنة 1960 من قبل السلطات الاستعمارية ب10 سنوات أشغال شاقة في فرنسا لكنه فر من السجن بعد سنة للعودة إلى العاصمة الجزائرية. توفي في 17 جويلية 2013 بباريس عن عمر يناهز 91 سنة.

قضيتا هنري علاق وموريس أودان:

شهدت الأشهر الأخيرة لسنة 1957 انفجار قضيتي هنري علاق وموريس أودان وهما عضوان في الحزب الشيوعي الجزائري، فشخصية علاق الذي كان مديرا لجريدة الجزائر الجمهورية ساعدت على إشهار قضيته، وندّد محاموه في 6 أوت 1957 بعدم تمكنهم من رؤيته، لأنه كان معتقلا في سجن لودي Lodi، وفي الأخير قُدّم هنري علاق في 21 أوت إلى النقيب ميزوف قاضي التحقيق العسكري بتهمة إعادة تشكيل رابطة محلولة واعتداء على الأمن الخارجي للدولة[4].

وجنّدت قضية موريس أودان الأوساط الجامعية التي أنشأت لجنة تحمل اسمه " من أجل البحث عن الحقيقة في قضية أودان والتنديد بالتعذيب"[5].

أثارت الصحافة القضية فنشرت جريدة لوموند Monde في 3 أكتوبر 1957 تقرير الذي درس عمليات العنف والتعذيب والظروف التي جرت فيها إجراءات الاعتقال، وقضيتا علاق وأودان هما وحدهما اللتان تواصلتا حتى سقوط الجمهورية الرابعة بظهور كتاب " السؤال" في فيفري 1958، وعرّف الرأي العام بقصة التعذيب، ومما زاد في الطين بلة أن حكومة فليكس غايار قررت حجز الكتاب في حين كانت قد نشرت 65 ألف نسخة منه، ثم في شهر ماي ظهر كتاب " قضية أودان" لمؤلفه بيار فدال ناكي Pierre Vidal Naquet الذي تعمّق في الأحداث وأثبت بأن موريس أودان لم يهرب كما تزعمه الرواية الرسمية[6].

ولما ظهر في 13 مارس 1957 كتاب " ضد التعذيب في الجزائر " لبيار هنري سيمون عضو المثقفين المسيحيين، من منشورات Seuil زالت تحفظات الذين كانوا يتخوّفون من التنديد بالحرب بالنسبة لمدير جريدة لوموند هوبر بوف ميري Hubert Beuve Méry بمعنى " السكوت معناه التواطؤ"[7].

فسنة 1957 كانت سنة الوعي الجماعي فالتخوّف من الاتهام بالخيانة بسبب السكوت انقطع تحت احتجاج دلائل ممارسة التعذيب والإعدامات دون محاكمة والاختفاءات[8].

الاستنطاق:

بتاريخ 12 جوان 1957 أعتقل هنري علاق بعد نشره لمجموعة من المقالات في فرنسا، تدين سياسة الاستعمار العنصرية، في يوميات السجن كتب معاناته مع الجلاد وصيحته المدوية في فضح التعذيب، وكان "السؤال ***la question*** "، كتاب التعذيب بامتياز، كتاب المعاناة والسجن والاعتقال، كتاب الحيف، الظلم والاحتقار، لم يلبث أن قامت السلطات الفرنسية بمصادرة الكتاب في محاولة يائسة منها لطمس الحقيقة، وإخفاء الوجه الآخر البشع للاستعمار.

كتاب "السؤال" الذي وضع مقدّمته الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، لم يوقفه التعتيم ولا المراقبة، لأنه كتاب الحقيقة النابعة من ضمير إنسان مثقف وقف مع الحقيقة في وجه التضليل، آثر الإنسانية على الانتماء للوطن وكان "إنسانا قبل أن يكون فرنسيا" على رأي مونتيسكيو.

يتناول هنري علاق في كتابه تفاصيل إلقاء القبض عليه سنة 1957 على أيدي فريق المظلات الفرنسي بقيادة الجنرال ماسو، بعد أيام قليلة من اعتقال رفيقه في النضال موريس أودان، يشرح من خلاله ظروف اعتقاله، وتعرّضه للاستنطاق، باستخدام مختلف ألوان التعذيب، ومن بين أنواع التعذيب ما يعرف بالإغراق في الماء، يكتب هنري علاق: " لقد قاموا بالتقاط قطعة الخشب التي كنت لا أزال مربوطًا بها وحملوني إلى المطبخ، وثبتوا أنبوبًا مطاطيًا في صنبور معدني يتواجد فوق وجهي تمامًا، وقاموا بلف رأسي بقطعة قماش، وعندما أصبح كل شيء جاهزًا، قال لي أحدهم: "عندما ترغب في التحدث، كلّ ما عليك فعله هو تحريك أصابعك"، ثم استدار نحو الصنبور، ثم غُمرت الخرقة سريعًا بالماء، وفاضت المياه في كل مكان فمي وأنفي وفي جميع أنحاء وجهي، ولكن للحظات كنت لا أزال قادرًا على تنفس بعض نسمات الهواء البسيطة، وحاولت من خلال قبض حلقي، أن أبتلع أقل قدر ممكن من الماء ومقاومة الاختناق من خلال الاحتفاظ بالهواء في رئتي لأطول فترة أستطيعها، ولكن لم أستطع الاستمرار لأكثر من لحظات قليلة، وتولد لدي انطباع بالغرق، واستولى علي شعور بالعذاب الرهيب، المتمثل في الموت نفسه، ورغمًا عني، كافحت كافة عضلاتي دون جدوى لإنقاذي من الاختناق، ورغمًا عني، أصبحت أصابعي تهتز دون سيطرة،

وسمعت صوتًا يقول "هذا كل شيء! سيبدأ الآن بالتحدث."[9]

في السادس من مارس وعند صدور "السؤال" في سنة 1958 كتب سارتر مقالا في جريدة الاكسبريس Express بعنوان "الانتصار"Une Victoire ، تسبب في مصادرة الأسبوعية التي كان يسيرها جان جاك سرفان شاريبر Jacques Servan-Schreiber Jean كتب فيها:" أتعلمون ماذا يقال أحيانا لتبرير جرائم الجلادين: ينبغي إيجاد الحل بتعذيب الإنسان إذا كانت اعترافاته ستسمح بإنقاذ مئات الأرواح. خدعة جميلة، علاق مثل أودان لم يكن إرهابيا، عادة إحياء جمعية منحلة" والدليل على ذلك، أنه اتهم بالمساس بالأمن القومي، وا ."هل من المعقول لإنقاذ أرواح أن يلجأ إلى حرق ثدييه وشعر عانته؟ لا لقد أرادوا معرفة عنوان صديقه الذي آواه، ولو أنه أخبرهم لكانوا قد وضعوا شيوعيا آخر وارء القضبان. هذا كل شيء، ثم هم يعتقلون عشوائيا، كل مسلم معرض للمساءلة، أغلبية المعتقلين لا يقولون شيئا، لأنهم ليس لديهم ما يقولونه.[10]

أنكرت السلطات الاستعمارية الفرنسية بالجزائر وجود التعذيب بالجزائر في أول الأمر بل أظهرت استيائها الكبير، أن تنسب إليها هذه التهمة، إلا أنها تراجعت عن موقفها بعد أن أدلى العديد من الفرنسيين والجزائريين بشهاداتهم عن تفاصيل ما تعرضوا له من تعذيب، وما رافق هذه الشهادات من استنكار وتنديد من طرف شريحة واسعة من المثقفين الفرنسيين، ورغم اعتراف الحكومة الفرنسية بوجود التعذيب، أنكرت قانونية إتباعه ومشروعية العمل به في الجزائر، وهذا ما تنافى ومضمون التقرير الذي أنجزه المفتش وليام الذي كان يعمل تحت مسؤولية وزير الداخلية فرانسوا متيران[11].

وفي خطوة لإبعاد الشكوك على ممارسة التعذيب، أحيطت كافة الممارسات المتبعة في عمليات الاستنطاق داخل مراكز الاعتقال ومختلف المصالح العسكرية المتخصصة في التعذيب بالسرية التامة، وهذا تنفيذا للأوامر التي أصدرها الجنرال ماسو في 14 أفريل 1957، بضرورة التكتم عن إعطاء أية معلومة للصحافة لزرع الغموض لدى الرأي العام الفرنسي والدولي[12].

وفي محاولة منها لإظهار الحقيقة تحرّك المثقفون وبخاصة اليساريون في معارضة السياسة الفرنسية لممارساتها القمعية، قامت الصحافة بنشر مقالات تُطلع فيها الرأي العام الفرنسي عما تقترفه الأجهزة الأمنية وبصفة خاصة الشرطة الفرنسية على المناضلين والمشتبه بهم، ويدافعون عن حقوق الإنسان في الجزائر، فكتب الصحفي الفرنسي كلود بوردات Claude Bourdet مقال نشر في جريدة فرانس أوبسرفاتور France Observateur حول طبيعة الممارسات القمعية والزجرية بما فيها التعذيب، وأتبعه بنفس اللهجة فرانسوا موریاك François Mauriac في جريدة لكسبريس L'express، وقد تعرضا إلى صنوف التعذيب والتجاوزات أثناء عملية الاستنطاق[13]، وبفضل هؤلاء أضحى التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي في الجزائر محور نقاش استمر طيلة سنة 1957.

تحرّك الرأي العام الفرنسي وبدأت الحقائق تطفو إلى السطح من حقائق حول ما يتعرض له الجزائريون من التعذيب بشهادات واعترافات الضباط الفرنسيين أنفسهم، فحسب شهادة أحد ضباط D.O.P، يعترف فيها بممارسة هذه المصالح لعمليات القتل الجماعية للمساجين دون محاكمة، كإعدام حوالي 93 جزائريا دون محاكمة، ولإخفاء آثار هذه الجريمة قاموا بإلقاء الجثث في الآبار في نواحي مدينة سطيف [14] والأمثلة في ذلك كثيرة، ومن بين المثقفين الذين ندّدوا بالتعذيب في كتاباتهم نجد بيار هنري سيمون الذي أصدر كتابا الموسوم بـ "ضد التعذيب في الجزائر"،

قارن فيه الممارسات النازية وما يحدث في الجزائر من تعذيب من خلال الوثائق والشهادات، قال:" إنها باقة لا من الزهور والآداب الإنيانية، بل من الاشواك الدامية المخجلة، ولئن بقي ثمة فرنسيون يشعرون بعد بالشرف، فإنهم لا بد أن يحمروا خجلا إذ يقرؤن هذه الشهادات التي أنقلها وأنا غاضب حتى الألم" [15]، إلا أن الكتاب الذي أحدث ضجة كبيرة كتاب "الاستنطاق" أو "السؤال" لهنري علاق الذي كشف فيه أن ممارسة التعذيب كانت منظمة ومقننة في الجزائر.

ومنذ صدور هذا الكتاب بدأ في المجتمع الفرنسي يتشكل توجها جديدا وخاصة من المثقفين، معارضا للسياسة القمعية الفرنسية التي تبنتها في الجزائر، مع طرحه للحل السلمي في فتح المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني.

وأمام هذا التيار الجارف لم تقف الحكومة الفرنسية مكتوفة الأيدي، فسارعت إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الردعية والقمعية ضد كل من يتعامل مع القضية الجزائرية، وبدأت بتضييق الخناق على الحريات العامة والعمل الصحفي بمصادرة الصحف والمجلات والكتب مستغلة في ذلك قانون السلطات الخاصة وقانون حالة الطوارئ[16].

ورغم هذه الإجراءات التعسفية انقلب السحر على الساحر، فاستقال الأمين العام لعمالة الجزائر المكلف بشؤون الشرطة العامة من منصبه، وقد عبّر في رسالة عن رفضه للأساليب المتبعة من طرف الإدارة الفرنسية من قمع واختطاف واغتيال[17].

كتب المناضل هنري علاق تجربته – التي عاشها في سجون المستعمر الفرنسي بداية من شهر جوان 1957- بالدم والعذاب، وذلك عند ملاحقة أصحاب جميع الأقلام التي كتبت غي جريدة الجزائر الجمهورية التي كان يشرف عليها، فعاش علاق متخفيا حياة سرية مع المناضلين الجزائريين إلى أن ألقى عليه القبض جنود مظليين تابعون للفرقة المظلية العاشرة 10éme D.P في 12 جوان 1957 في منزل صديقه موريس أودان الذي اعتقل ومات تحت التعذيب وفي ظروف غامضة، لا يعرف مكانا لجثته، ولا كيف تمت تصفيته؟

كل ما نعرف كما قال هنري علاق:" أنه مات مثل الكثير من المناضلين في ظروف غامضة تحت التعذيب"، وذلك كوسيلة لتخويف المناضلين الأوروبيين لكي يمتنعوا عن مساندتهم للثورة الجزائرية، إذ يقدم علاق رقما بأكثر من ثلاثة آلاف شهيداً لا يعرف أين دفنوا وكيف ماتوا؟[18]

صدر كتاب " الاستنطاق " في شهر فيفري 1958 حيث كان هنري علاق يكتب يوميا عدة صفحات بكثير من الخوف، وبعيدا عن أنظار الحراس، بعد أن لقي تشجيعا من الأصدقاء وبعض محاميه الذين حرضوه على قول الحقيقة، وعندما أتّم المسودة أرسلها إلى منشورات مينوي الذي كان يديرها جيروم ليندون Jérome Lindon الذي عرف بشجاعته وبرغبته في نشر نصوص صادقة منطلقة من الواقع، لأنه ورغم الخوف وتهديد الإدارة الاستعمارية له ولكل من يتطرق إلى قضايا مثل هذه، والتي كانت تمس ضبّاطا ومسؤولين في الدولة الفرنسية، إذ بيع منه خلال الأسابيع الأولى أكثر من 60 ألاف نسخة لكن الإدارة الفرنسية منعته، فكان الناس يصورونه ويرسلونه وينصحون بقراءته، كما أصدرته جريدة " او كنارد أنشيني " إحدى أعدادها وبخط صغير لا يقرأ بسهولة[19].

يقول هنري علاق:" ها أنا كتبت حكايتي، ولم يسبق لي أبداً أن كتبت بهذه الصعوبة وبهذا الجهد الجهيد ربما لأن الألم مازال حاراً في ذاكرتي، أو ربما لأن هذا الكابوس الذي عشتُ أهواله والتي يعيشها في هذه اللحظة التي كتبت فيها أشخاص آخرون،

وسيعيشها آخرون حتما ما لم تتوقف هذه الحرب الكريهة، كان عليّ أن أقول كل ما أعرف، وأنا مُدين بهذه الكتابة إلى موريس أودان" ، بد لي هذا أمرا ثانوياً، لأنني خرجت حيّاً من سجن الجلادين، لقد ساهمت في تعريتهم أما الرأي العام وبالتالي تمكين الحقيقة على رؤية النور[20].

وخلال زيارة ليو متاراسو (عضو المكتب الفرنسي للدفاع عن المعتقلين) إلى مكتب المحامين في بربروس، اقترح عليّ كتابة وتلخيص كل ما شاهدته وعشته في مركز التعذيب بالأبيار، وكان يلحّ على الأهمية التي يمكن أن تمثلها مثل هذه الشهادة قصد التنديد بقوة الجلادين وقتلة موريس أودان وغيره، وأن مثل هذا المنشور يساعد على إظهار الوجه الحقيقي لحرب لا يزال جزء كبير من الفرنسيين يجهلها، ويساهم في نفس الوقت إعطاء دفع جديد في تسريع التفاوض وإحلال السلام، وأضاف أيضا:" أكتب من أجل هؤلاء الآلاف من الجزائريين الذين لا يستطيعون فعل ذلك والذين مروا أو قد يمرون بالمحن التي عرفتها"[21].

أودع السجن كما يقول " في مصنع التعذيب" بالأبيار إذ أذاقوهم التعذيب المُمَنهج، وهذا ما أكّده علاق حينما طلب منه الضابط شاربونيه Charbonnet قائلا له:" أنت صحفي، لذا يجب أن تفهم بأننا نريد أن نعرف كل شئ وعلى دراية، يجب أن تعلمنا"[22].

ويواصل كلامه:" كان شاربونيه يعذبني بالكهرباء رافعا صوته مرددا نفس الكلام، أين قضيتَ ليلتك قبل أن يتم توقيفك؟" [23]

وبعد قضائه شهرا كاملا في سجن الابيار، نُقل إلى سجن لودي Lodi بالمدية، وبقي شهرا أخرا ومنه إلى سجن بربروس بعد أن حُكم عليه بعشرة سنوات سجن، ثم نُقل إلى سجن رانس Rance، استطاع الفرار بمساعدة بعض رفاقه، ذهب إلى تشيكسلوفاكيا فوجد نفسه غير مجهول الهوية بسبب انتشار كتابه " السؤال" على نطاق واسع، الذي تُرجم إلى عدة لغات حتى التشيكية [24]، بعدها عاد إلى الجزائر فحضر الاستقلال وبعدها الانقلاب سنة 1965 وسقوط نظام بن بلة، ليعود مرة أخرى إلى باريس.

الخاتمة:

وفي ختام دراستنا المتواضعة هذه حول اهتمامات أجنبية ونخص بالذكر الفرنسية والمتمثلة في شخص هنري علاق من خلال كتابه " مذكرات جزائرية"، نوهت المجاهدة الجزائرية لويزات ايغيل احريز التي كانت أيضا من ضحايا التعذيب الخميس بالصحافي الفرنسي الذي يحمل الجنسية الجزائرية أيضا وقالت انه ناضل دائما من اجل "القضايا العادلة ".

وقالت ايغيل احريز التي أعادت في سنة 2000 فتح النقاش حول التعذيب خلال حرب تحرير الجزائر (1954-1962) " اشعر بحزن عميق لان هنري علاق كان أخي الروحي وأخي في الكفاح وناضل دائما من اجل القضايا العادلة.

وأضافت ايغيل احريز "كانت تربطنا قضية مأسوية هي التعذيب خلال حرب الجزائر، وسأفعل كل شيء من اجل تسمية شارع أو مبنى باسمه في الجزائر [25].

وتبقى حياة هنري علاق مرتبطة بعمق بالمأساة الجزائرية لمدة تفوق ربع قرن، فهذه المذكرات المتميزة ضرورية لمن أراد أن يفهم هذه الصفحات المظلمة والمخزية في تاريخ فرنسا الاستعمارية.

الإحالات والهوامش:

1- هنري علاق، مذكرات جزائرية، ذكريات الكفاح والآمال، تر: جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص5.

2- من مواليد 14 فيفري 1932 شغل منصب أستاذ مساعد في مادة الرياضيات بجامعة الجزائر، عضو الحزب الشيوعي الفرنسي، مناضل مناهض للاستعمار، عذّب وقتل من طرف المصالح الفرنسية لأنه ناضل لصالح القضية الجزائرية، أنظر، شريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830- 1962، منشورات القصبة، الجزائر، 2012، ص 126.

3- كلود ليوزو، العنف والتعذيب والاستعمار، من أجل الذاكرة الجماعية، تر، الصادق عماري وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 183، 184.

4- سيلفي ثينو، تاريخ حرب من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 203، ص147.

5- نفسه، ص147.

6- نفسه، ص 148.

7- سيلفي ثنيو، مرجع سابق، ص144.

8- نفسه، ص148.

9- Henri Alleg, la Question, Editions ANEP, PP27,28.

10- سليم بتقة، الثورة الجزائرية في كتابات المثقفين الفرنسيين- سارتر أنموذجا، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد 11، 2015، ص 65.

11- مجموعة باحثين، التعذيب ووسائله خلال الثورة التحريرية 1954- 1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات م.و.ب.ح.و.ث.أ.ن 54، دار الآمال للطباعة والنشر، الجزائر، 2016، ص 83.

12- نفسه، ص 90.

13- نفسه، ص 90.

14- نفسه، ص 89.

15- نفسه، ص 95.

16- بيير هنري سيمون، ضد التعذيب في الجزائر، تر، بهيج شعبان، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ت، ص 47.

17- نفسه، ص 96.

18- الطيب ولد العروسي، المناضل الفرنسي هنري علاق وثورة التحرير الجزائرية، مجلة موروث، العدد 02، 2013، ص 139، 140.

19- نفسه، ص 140.

20- هنري علاق، مذكرات جزائرية، مصدر سابق، ص 256.

21- نفسه، ص 262، 263.

22- ولد العروسي، المناضل الفرنسي، مرجع سابق، ص142.

23- Henri Alleg, la Question, Op,cit, P 25.

24- هنري علاق، مذكرات جزائرية، مصدر سابق، ص 352.

25- وضعت تقديم لكتاب السؤال لهنري علاق، مصدر سابق، ص ص 7، 9.